

91 من 32 | تعليقات على شرح العقيدة الطحاوية | خليل رب

العالمين | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ادسوا التاسع عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام الطحاوي رحمه الله وحبينا الامام ابو جعفر نعم قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله وحبيب رب العالمين - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على رسوله نبينا محمد على اله وصحبه. القرآن الكريم له اسمى منها انه حديث رب العالمين حبيب يا شيخ. نعم. الكلام عن الرسول عليه الصلاة والسلام. وحبيب رب العالمين - [00:00:45](#)

الى ظننت انه يعني القرآن ها؟ لا لا عن الرسول عليه السلام حبيب رب العالمين نعم. هذا ما يكفي هذا ما يكفي بل هو خليل رب العالمين قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذي - [00:01:17](#)

اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو خليل رب العالمين نعم قال الشارح رحمه الله ثبت له صلى الله عليه وسلم اعلى مراتب المحبة وهي الخلّة. اي نعم كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:01:36](#)

ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. نعم اللهم صلي وقال ولو كنت متخذا من اهل ارضي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن نعم قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذي خليلا - [00:02:02](#)

كما اتخذ ابراهيم خليلا قال الله جل وعلا واتخذ الله ابراهيم خليلا والخليل هو من بلغ اعلى درجات المحبة من بلغ اعلى اعلى درجات المحبة يقال له خليل فهو حاجة على هذه الصفة صلى الله عليه وسلم - [00:02:26](#)

كما حازها قبله ابوه ابراهيم عليه الصلاة والسلام نعم والحديثان في الصحيح وهما يبطلان قول من قال الخلّة لابراهيم والمحبة لمحمد اي نعم الفلة للثنين لابراهيم ولمحمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا يقال - [00:02:53](#)

الخليلان ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام نعم وهما يبطلان قول من قال الخلّة لابراهيم والمحبة لمحمد فابراهيم خليل الله ومحمد حبيبه وفي الصحيح ايضا اني ابرأ الى كل خليل من خلته - [00:03:19](#)

نعم قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وذلك يدل على مكانة ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:03:42](#)

فهو يحبه حبا شديدا رضي الله عنه لم يمنعه ان يتخذه خليلا الا ان الله اتخذه خليلا والخل لا تقبل الاشتراك الخلّة لا تقبل الاشتراك فلذلك امتنع من اتخاذ ابي بكر خليلا - [00:04:10](#)

بان لا يكون شريكا في الخلّة مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام نعم والمحبة قد ثبتت لغيره. قال تعالى والله يحب المحسنين المحبة ليست خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم بل هي - [00:04:41](#)

عامة قال الله جل وعلا والله يحب المحسنين. يحب المتقين هذا اعم من المحبة اعم من الخلع الخلّة خاصة هي اعلى درجات المحبة نعم وقال تعالى فان الله يحب المتقين. وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قال تعالى - [00:05:01](#)

قال تعالى والله يحب المحسنين وقال تعالى متقين فان الله يحب المتقين. هذا بالاية فهذه سم الفا في اول في الاية قال تعالى فان

الله كذا نعم مكتوب هكذا فان الله لا - 00:05:33

الاية ما فيها فاء ان الله يحب المتقين. نعم وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نعم فبطلا قول من خص الخلّة

بإبراهيم والمحبة بمحمد بل الخلّة خاصة بهما - 00:05:56

والمحبة عامة اي نعم المحبة عامة هي الله يحب المتقين ويحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المحسنين المحبة فالمحبة آا اعم

المحبة اعم من الخلّة. الخلّة خاصة نعم وحديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه الترمذي الذي فيه - 00:06:21

ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله ولا فخر لم يثبت نعم هذا الحديث لم يثبت بل هو خليل الله عليه الصلاة والسلام. نعم

والمحبة مراتب اولها العلاقة وهي تعلق القلب بالمحبوب. المحبة مراتب اعلى الخلّة. اعلاها - 00:06:53

الخلّة نعم والكلام هذا مفصل في روضة المحبين لابن القيم نعم اول والمحبة مراتب اولها العلاقة وهي تعلق القلب بالمحبوب والثانية

الارادة وهي ميل القلب الى محبوه وطلبه له والثالثة - 00:07:21

الصباغة وهي انصباب القلب اليه بحيث لا يملكه بحيث لا يملكه صاحبه كانصباب الماء في الحدود الرابعة الغرام وهي الحب اللازم

للقلب ومنه الغريم لملازمته ومنه ان عذابها كان غراما. ان عذابها اي النار - 00:07:45

كان غرامة يعني ملازما والعياذ بالله ملازما للمعذبين لا ينفك عنهم. نعم الخامسة المودة والود وهي صفو المحبة وخالصها ولها. قال

تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا نعم السادسة الشغف وهي اصول المحبة الى شغاف القلب - 00:08:11

الشغف الشغف نعم ما هو بالشغف نعم السادسة الشغف وهي وصول المحبة الى شغاف القلب. شغاف. الى شغاف القلب السابعة

العشق وهو الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه ولكنه لا يوصف به الرب تعالى. ولا العبد في محبة ربه - 00:08:41

لا يقال لا يقال عاشق الله لا يقال عاشق الله وان كان العشق من اه درجات المحبة لكن العشق ما ما يناسب اطلاقه على الله سبحانه

وتعالى. نعم ولكنه لا يوصف به الرب تعالى ولا العبد في محبة ربه وان كان قد اطلقه بعضهم - 00:09:10

واختلف في سبب المنع فقليل عدم التوقيف وقيل غير ذلك ولعل ولعل امتناع اطلاقه ان العشق محبة مع شهوة اي نعم الثامنة التتيم

وهو بمعنى التعبد مع التاسعة التعبد العاشرة - 00:09:40

الخلّة وهي المحبة التي تخللت رح المحب وقلبه وقيل في دم يقول تخللني مسلك الروح مني يقول الشاعر تخللني مسلك الروح

مني ولذا سمي الخليل خليلا. نعم وقيل في ترتيبها غير ذلك وهذا الترتيب تقريب حسن يعرف حسنه بالتأمل في معانيه - 00:10:10

نعم. واعلم ان وصف الله تعالى بالمحبة والخلّة هو كما يليق بجلال الله تعالى وعظمته كسائر صفاته تعالى اي نعم محبة الله لعبده

ولعباده المتقين والمحسنين هذا محبة كما يليق بجلاله ليست كمحبة المخلوق - 00:10:42

للمخلوق انما هي لائق بجلال الله عز وجل كسائر صفاته. نعم وانما يوصف الله تعالى من هذه الانواع بالارادة والود والمحبة والخلّة

حسب ما ورد النص. نعم وقد اختلف في تحديد المحبة على اقوال - 00:11:09

نحو ثلاثين قولاً ولا تحد المحبة بحد اوضح منها الحدود يعني اوضح من المحبة ما تعرف باوضح منها فهي المحبة ويكفي نعم ولا

تحد المحبة بحد اوضح منها فالحدود لا تزيدها الا خفاء وجفاء. الحدود يعني التعاريف - 00:11:37

الحد هو التعريف نعم وهذه الاشياء الواضحة لا تحتاج الى تحديد كالماء والهواء والتراب والجوع والشبع ونحو ذلك. نعم قال الامام

ابو جعفر الطحاوي رحمه الله وكل دعوة نبوة بعده فغي وهوى - 00:12:06

كل دعوة نبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي كاذبة وهي غي وهوى لانه ليس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم النبيين كما

قال الله جل وعلا ولكن رسول الله وخاتما - 00:12:34

النبيين وقال صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين لا نبي بعدي سيظهر كذابون ثلاثون كل يدعي انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي

نعم قال الشارح رحمه الله - 00:12:59

لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين علم ان من ادعى بعده النبوة فهو كاذب اي نعم ولا يقال فلو جاء المدعي للنبوة

بالمعجزات الخارقة والبراهين الصادقة كيف يقال بتكذيبه - 00:13:25

لانا نقول هذا لا يتصور ان يوجد وهو من باب فرض المحال طوارق العادات انجرت على يد نبي فهي معجزة معجزات وان جرت على يد ولي فهي كرامة وان جرت على يد شقي - [00:13:47](#)

فهي خارق شيطاني وليست من عند الله الخوارق الشيطانية مثل الخوارق السحرة والكذابين نعم والمشعوذين نعم ولا يقال فلو جاء المدعي للنبوة بالمعجزات الخارقة والبراهين الصادقة كيف يقال بتكذيبه؟ لانا نقول - [00:14:13](#)

هذا لا يتصور ان يوجد وهو من باب فرض المحال لان الله سبحانه وتعالى لما اخبر انه اثم النبيين فمن المحال ان يأتي مدع يدعي النبوة ولا تظهر اماره كذبه في دعواه - [00:14:38](#)

مع والغي ضد الرشاد والهوى قد تبين الرشد من الغيب فالغي ضد الرشد ضد الرشاد نعم والهوى عبارة عن شهوة النفس اي ان تلك الدعوة بسبب هوى النفس لا عن دليل فتكون باطلة - [00:14:58](#)

نعم قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله وهو المبعوث الى عامة الجن. نعم هذا من صفاته صلى عليه وسلم انه مبعوث الى الثقيلين مبعوث الى الثقيلين الجن والانس بشيرا - [00:15:25](#)

ونذيرا فرسلته عامة قال صلى الله عليه وسلم كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وهذا في قول الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله - [00:15:51](#)

اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض جميع ليست خاصة بجميع الناس بل لجميع الجن والانس الجن اعترفوا بنبوته مثل في سورة قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن - [00:16:11](#)

قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا استمعوا له الجن وهو يصلي الفجر بين في طريق الطائف الى مكة في رجوعه الى مكة من الطائف - [00:16:35](#)

استمعوا له فقالوا هذه المقالة انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احد وقال تعالى وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن هذا في صلاة الفجر - [00:16:57](#)

فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين وهم من جن نصيبين في العراق ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا يعني القرآن. انزل من بعد موسى يعني من بعد - [00:17:22](#)

يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا برسوله نعم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به نعم وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الوري بالحق والهدى وهو المبعوث الى الجن والانس نعم - [00:17:44](#)

بالحق والهدى وبالنور والضياء قال الشارح رحمه الله اما كونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى عامة الجن فقد قال تعالى حكاية عن قول الجن يا قومنا اجيبوا داعي الله - [00:18:10](#)

وكذا سورة الجن تدل على انه ارسل اليهم غيظا. الجنة يقول اوحى الي. نعم وكذا سورة الجن تدل على انه ارسل اليهم ايضا قال مقاتل لم يبعث الله رسولا الى الانس والجن قبله - [00:18:29](#)

وهذا خصائصه صلى الله عليه وسلم ما بعث رسول الى الانس والجن الا محمد صلى الله عليه وسلم هذا من خصائصه. نعم قال مقاتل لم يبعث الله رسولا الى الانس والجن قبله وهذا قول بعيد. فقد قال تعالى - [00:18:49](#)

يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم والرسل من الانس فقط وليس من الجن رسول نعم والرسل من الانس وليس من الجن رسول نعم - [00:19:12](#)

وليس من الجن رسول كذا قال مجاهد وغيره من السلف والخلف مجاهد ابن جبر امام التابعين تلميذ عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. نعم وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرسل من بني ادم ومن الجن نذر - [00:19:43](#)

اي نعم ما ولوا الى قومهم منذرين فمنهم نذر ينذرون قومهم نعم وظاهر قوله تعالى حكاية عن الجن انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الاية يدل على ان موسى عليه السلام مرسل اليهم ايضا والله اعلم - [00:20:08](#)

نعم وحكى ابن جرير عن الضحاك ابن مزاحم انه زعم ان في الجن رسلا واحتج بهذه الآية الكريمة الم يأتكم رسل منكم؟ نعم وبالاستدلال بها على ذلك نظر لانها محتملة وليست بصريحة - [00:20:30](#)

وهي والله اعلم كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والمراد من احدهما نعم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وهو لا يسأل ماء اللؤلؤ والمرجان انما يخرج من النهر العذب الحلو ولا يخرج من المر نعم - [00:20:54](#)

واما كونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى كافة الورى وقد قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا نعم وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:21:20](#)

نعم. وقال تعالى واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ اي ومن بلغه القرآن الى يوم القيامة. نعم اي وانذر من بلغه نعم. وقال تعالى وارسلناك للناس رسولا. وكفى بالله شهيدا - [00:21:41](#)

وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا ان الله اقره اعانه وثبته نعم وقال تعالى ولو كان متقولا على الله لاهلكه كما قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين - [00:22:01](#)

فما منكم من احد عنه حاجزين نعم والوتين هو عرق الحياة الودج الذي يشخب منه الدم. نعم وقال تعالى اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس. انذر الناس انذر - [00:22:33](#)

الناس هذا دليل على عموم رسالته للناس كافة. نعم. ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم الآية. نعم. وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ليكون للعالمين - [00:22:56](#)

للعالمين نذيرا ليس الى العرب قاصة ولا الى اهل مكة خاصة. بل هو للعالمين في وقته ومن يأتي بعده الى ان تقوم الساعة نعم وقال تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا للذين اوتوا - [00:23:19](#)

ذو الكتاب وهم اليهود والنصارى والاميين وهم العرب اميون لانهم لا يقرأون ولا يكتبون نعم اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ نعم وقال عليك البلاغ الرسول عليه البلاغ - [00:23:44](#)

والحساب على الله فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. نعم وقال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نوصل هذه الخمس من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:24:09](#)

نعم نصرت بالرعب مسيرة شهر اي نعم فاذا سمع به العدو مسيرة شهر اصابه الرعب نعم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا لي الارض مسجدا وطهورا بانه صالحة للصلاة فيها كلها - [00:24:29](#)

طهور بالتيمم بترابها ومسجدا يصلى فيها فايما رجل ادركته الصلاة يقول صلى الله عليه وسلم فعنده مسجده وطهوره وكان الامم السابقة من اليهود والنصارى واهل الكتاب لا تصح صلاتهم الا في كنائسهم - [00:24:52](#)

الا في كنائسهم نعم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل الحمد لله تيسير من الله. نعم. واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي. الغنائم هي الاموال التي يستولي عليها - [00:25:17](#)

المسلمون في الجهاد مع الكفار من اموال الكفار التي يستولي عليها المسلمون بالجهاد هذه هي الغنائم وهي احل شيء وكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فهي احل شيء - [00:25:41](#)

الغنائم احل شيء وكلوا مما غنمتم حلالا طيبا. وكانت الغنائم عند الامم السابقة والانبياء السابقين اذا اصابوها جمعوها فنزلت نار من السماء فاحرقتها نعم واعطيت الشفاعة الشفاعة العامة التي هي المقام المحمود - [00:26:04](#)

يشفع لجميع الخلق بان يريحهم الله من الموقف الى الحساب يقفون خمسين الف سنة على اقدامهم في زحمة وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق الموقف شديد جدا نعم فيشفع صلى الله عليه وسلم - [00:26:39](#)

يشفع لهم بان يريحهم الله من الموقف الى الحساب نعم ويعتذر الانبياء كلهم عن الشفاعة هذي نعم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة انا ارسلنا نوحا الى قومه فانذر قومك - [00:27:10](#)

الرسل السابقون يبعثون الى اقوامهم خاصة. لا الى الناس كافة الا هذا الرسول صلى الله عليه وسلم نعم اخرجاه في الصحيحين وقال

صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي رجل من هذه الامة - 00:27:38

يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. رواه مسلم لا يسمع بي من هذه الامة يعني امتي الدعوة لان الامة قسمان امة دعوة وهذه يدخل فيها الكفار - 00:28:00

واما اجابة وهذه خاصة بالمسلمين نعم لا يسمع به رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. رواه مسلم اليهود والنصارى من امته من امة الدعوة - 00:28:17

نعم وكونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الناس كافة معلوم من دين الاسلام بالضرورة الذي لا يؤمن بعموم رسالته يكون كافرا الذي يقول انه رسول الى العرب خاصة هذا كافر - 00:28:38

الا ان كان جاهلا فانه يبين له فان اصر فهو كافر رسالته عامة وليست خاصة بقومه مثل ما كان من الانبياء قبله عليه الصلاة والسلام وايضا ممتدة ممتدة الى من يأتي الى يوم القيامة - 00:28:59

ليس بعده نبي نعم واما قول بعض النصارى انه رسول الى العرب خاصة فظاهر البطلان فانهم لما صدقوا بالرسالة لزمهم تصديقه في كل ما يخبر به اي نعم وقد قال - 00:29:24

انه رسول الله الى الناس عامة. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فيجب تصديقه في ذلك نعم وقد قال انه رسول الله الى الناس عامة والرسول لا يكذب - 00:29:47

فلزم تصديقه حتما نعم. فقد ارسل رسله وبث كتبه في اقطار الارض. من الدلة ايضا انه كتب الى كسرى وقيصر وملوك الارض يدعوهم الى الله فهذا دليل على عموم اه رسالته صلى الله عليه وسلم - 00:30:07

نعم فقد ارسل رسله وبث كتبه في اقطار الارض الى كسرى وقيصر والنجاشي والمقوقص وسائر ملوك الاطراف يدعون هذا ملك آا الفرس فيصر هذا ملك ملك الروم نعم والنجاشي نجاشي ملك الحبشة - 00:30:33

نعم والمقوقص المقوس ملك مصر. نعم. وسائر ملوك الاطراف يدعو الى الاسلام وقوله وكافة الوري في جر كافة نظر فانهم قالوا لم تستعمل كافة في كلام العرب الا حالا واختلفوا في اعرابها - 00:30:58

في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس على ثلاثة اقوال احدها انها حال من الكاف في ارسلناك وهي اسم فاعل والتاء فيها للمبالغة اي الا كافا للناس عن الباطل - 00:31:23

وقيل هي مصدر كفة فهي بمعنى كفا اي الا ان تكف الناس كفا. ووقوع المصدر حالا كثير الثاني انها حال من الناس واعترض بان حال المجرور لا يتقدم عليه عند الجمهور - 00:31:46

واجيب لانه قد جاء عن العرب كثيرا فوجب قبوله وهو اختيار وهو اختيار ابن مالك رحمه الله. صاحب الالفية. نعم. اي وما ارسلناك الا للناس كافة نعم. الثالث انها صفة لمصدر محذوف - 00:32:08

اي رسالة كافة واعترض بما تقدم انها لم تستعمل الا حالا هذا بحث نحوي. نعم. وقوله بالحق والهدى وبالنور والضياء هذه اوصاف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدين والشرع - 00:32:28

المؤيد بالبراهين الباهرة من القرآن وسائر الدلة والظياء اكمل من النور قال سبحانه هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا نعم الشمس ضياء سراج جعلنا سراجا واجا وضياء هذا وصف للشمس - 00:32:51

واما القمر فهو نور لانه يكتسب ضوءه من الشمس القمر يكتسب ضوءه من الشمس ولذلك اذا حالت الارض بين القمر والشمس ينكسف ينكسر القمر نعم واذا حال القمر دون الشمس انكسبت الشمس - 00:33:18

نعم قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولنا وانزله على رسوله وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة - 00:33:45

ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر حيث قال تعالى ساعديه سقر فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر - 00:34:11

علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبهه قول البشر نعم هو كلام الله منزل وغير مخلوق منه بدا واليه يعود نعم يعني في اخر الزمان يرفع القرآن الى الله سبحانه وتعالى - [00:34:35](#)

يؤخذ من المصاحف ومن صدور الرجال ويرفع الى الله سبحانه وتعالى ويعود اليه نعم قال الشارح رحمه الله هذه قاعدة شريفة واصل كبير من اصول الدين نعم. والكلام الذي ذكره - [00:35:01](#)

هذه قاعدة نعم هذه قاعدة شريفة واصل كبير من اصول الدين ضل فيه طوائف كثيرة من الناس وهذا الذي حكاه الطحاوي رحمه الله هو الحق الذي دلت عليه الادلة من الكتاب والسنة لمن لمن تدبرهما - [00:35:26](#)

وشهدت به الفطرة السليمة التي لم تغير بالشبهات والشكوك والاراء الباطلة نعم وقد افترق الناس في مسألة الكلام على تسعة اقوال نسبة الكلام الى الله نعم احدها ان كلام الله - [00:35:50](#)

هو ما يفيض على النفوس من المعاني اما من العقل الفعال عند بعضهم او من غيره وهذا قول الصابئة والمتفلسفة اي نعم المشهور انه كلام الفلاسفة نعم وثنيها انه مخلوق خلقه الله منفصلا عنه. وهذا قول المعتزلة - [00:36:11](#)

قول الجهمية وقول المعتزلة نعم وثالثها انه معنى واحد قائم بذات الله هو الامر والنهي والخبر والاستخبار. هذا قول الاشاعرة نعم. ان عبر عنه بالعربية كان قرآنا وان عبر عنه بالعبرية - [00:36:36](#)

ان التوراة وهذا قول ابني كل ومن وافقه كالاشعري وغيره اي نعم ورابعها انه حروف واصوات ازلية مجتمعة في الازل وهذا قول طائفة من اهل الكتاب ومن اهل الحديث نعم. وخامسها انه حروف واصوات - [00:36:53](#)

لكن تكلم الله بها بعد ان لم يكن متكلمًا. وهذا قول الكرامية وغيرهم وسادسها ان كلامه يرجع الى ما يحدث الى ما يحدثه ان كلامه يرجع الى ما يحدثه من علمه وارادته القائمة بذاته - [00:37:20](#)

وهذا يقوله صاحب المعتبر ويميل اليه الرازي في المطالب العالية نعم وسابعها ان كلامه يتضمن معنى قائما بذاته وهو ما خلقه في غيره وهذا قول ابي منصور الماء تريدي وثامنها - [00:37:44](#)

انه مشترك بين المعنى القديم القائم بالذات وبينما يخلقه في غيره من الاصوات وهذا قول ابي المعالي ومن تبعه؟ الجويني يعني ابي المعالي الجويني. نعم وتاسعها انه تعالى لم يزل متكلمًا - [00:38:06](#)

اذا شاء ومتى شاء هذا الصحيح. نعم انه تعالى لم يزل متكلمًا اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء. نعم. وهو يتكلم به بصوت يسمع وان نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت المعين قديما. الى هنا ما هو بصحيح هذا نعم. وهذا هو - [00:38:27](#)

ثوروا عن ائمة الحديث والسنة قول الشيخ رحمه الله الصفات الاخيرة ما هي نعم وقول الشيخ رحمه الله وان القرآن كلام الله ان بكسر الهمزة عطف على قوله ان الله واحد لا شريك له ثم قال وان محمدا عبده المصطفى - [00:38:51](#)

وكسر همزة ان في هذه المواضع الثلاثة لانها معمول القول اعني قوله في اول كلامه نقول في توحيد الله اكسر في الابتداوة في وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكملة - [00:39:19](#)

هذا في الالفية نعم وقوله كلام الله منه بدأ. بالقول او حلت محل عالم فزرتة واني ذو امل. نعم وقوله كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً على المعتزلة وغيرهم - [00:39:39](#)

فان المعتزلة تزعم ان القرآن لم يبدوا منه كما تقدم حكاية قولهم المعتزلة اتباع واصل ابن عطا واصل ابن عطاء الغزال وكان من تلاميذ الحسن البصري فلما سئل الحسن البصري عن مرتكبي الكبيرة - [00:40:01](#)

قال انه مسلم مؤمن ومعرض للوعيد فاعتزله تلميذه واصل ابن عطاء وقال اني اقول انه ليس بمؤمن ولا كافر بل هو في المنزلة بين المنزلتين هذا عند المعتزلة نعم ولذلك سمو بالمعتزلة لان امامهم - [00:40:29](#)

واصل اعتزل الحسن البصري امام اهل السنة والجماعة في وقته نعم فان المعتزلة تزعم ان القرآن لم يبدوا منه كما تقدم حكاية قولهم قالوا و اضافته اليه اضافة تشريف كبيت الله وناقة الله - [00:40:55](#)

يحرفون الكلم عن مواضعه وقولهم باطل وقولهم باطل فان المضاف الى الله معان واعيان فاظافة معان واعيان فالكلام هذا من

المعاني والاعيان مثل بيت الله وناقاة الله هذي اعيان اظافتها اضافة تشريف - [00:41:17](#)

وتكريم نعم فان المضاف الى الله تعالى معان واعيان فاظافة الاعيان الى الله للتشريف وهي مخلوقة له كبيت الله الله. نعم. بخلاف

اضافة المعاني كعلم الله وقدرته وعزته هذي صفات لله. نعم - [00:41:44](#)

بخلاف اضافة المعاني كعلم الله وقدرته وعزته وجلاله وكبريائه وكلامه وحياته وعلوه وقهره فان هذا كله من صفاته. نعم. لا يمكن ان

يكون شيء من ذلك مخلوقا نعم والوصف في التكلم والوصف بالتكلم من اوصاف الكمال - [00:42:08](#)

وضده الذي يتكلم هذا اكمل من الذي لا يتكلم ووصف الله بانه يتكلم هذا من الكمال ولهذا قال الله جل وعلا في الذين عبدوا العجل

الم يروا انه لا يكلمهم - [00:42:34](#)

الم يروا انه لا يكلمهم الرب يكلم سبحانه وتعالى ويتكلم الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا نعم والوصف بالتكلم من اوصاف

الكمال وضده من اوصاف النقص. قال تعالى - [00:42:55](#)

واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا نعم هو قصة العجل هذا ان بنو

اسرائيل خرجوا من مصر - [00:43:16](#)

جلوا من مصر مع موسى هربا من فرعون وقومه وكان عند النساء عند النساء حلي استعارنه كان عند النساء حلي استعارنه من الاقباط

او من فرعون وهم خرجوا هربوا من مصر - [00:43:39](#)

ومعهم هذا الحلي وهو ليس لهم مستعيرينه من الاقباط جاء السامري واخذ هذا الحلي وصاغه على صورة عجل مجسم يدخل يدخل

الهوى من من جانب ويخرج من الجانب الاخر فيكون له خوار - [00:44:09](#)

قوار من الهوى فظنوا ان هذا انه يعني ما هو ان هذا ما هو من الهوى هذا يتكلم العجل هذا يتكلم فعبوده من دون الله والعياذ بالله الم

يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:44:33](#)

اتخذوه وكانوا ظالمين نعم فكان عباد العجل مع كفرهم اعرف بالله من المعتزلة فانهم لم يقولوا لموسى وربك لا يتكلم ايضا ايه لانه

ما قالوا لموسى وربك لا يتكلم لما قال لهم - [00:44:54](#)

موسى عليه السلام ان ربه يكلمه موسى كليم الله يكلمه الله ما هو يوحي اليه وحي بواسطة جبريل؟ لا يكلمه اذا اراد منه شيئا كلمه

يا موسى افعل كذا. وموسى يكلم الله عز وجل - [00:45:17](#)

كلموا الله والله يستمع لكلام موسى ويجيب نعم وقال تعالى عن العجل ايضا افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ظرا ولا

نفعا. لا يرجع اليهم قولا يعني لا يجيبهم اذا - [00:45:37](#)

سألوه وفي الاية الاخرى الم يروا انه لا يكلمهم. نعم افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. فعلم ان نفي رجوع القول

ونفي التكليم نقص يستدل به على عدم الوهية العجل - [00:45:59](#)

اي نعم وهذا فيه رد على الجهمية والمعتزلة الذين ينفون الكلام عن الله ويقولون كلام الله مخلوق تعالى الله عن ذلك عندهم ان الله لا

يتكلم وانما كلامه يعني انه خلقه - [00:46:21](#)

خلقه الانسان او خلقه مستقلا تعالى الله عن ذلك وماذا عليهم لو انهم امنوا ان الله يتكلم وان كلامه آ موجود والقرآن كلام الله

والتوراة كلام الله والانجيل كلام الله ماذا يضرهم - [00:46:42](#)

لكن الضلال والعياذ بالله والشيطان صدهم عن سبيل الله ودعاة الضلال ايضا صدهم عن هذا. نعم وغاية شبهته. تتكلم اكمل من الذي

لا يتكلم نعم وغاية شبهتهم انهم يقولون يلزم منه التشبيه والتجسيم - [00:47:07](#)

فيقال لهم اذا قلنا انه تعالى يتكلم كما يليق بجلاله انتفت شبهتهم نعم ما هو مثل كلام المخلوقين كلام يليق بجلاله كسائر صفاته

سبحانه وتعالى نعم اذا قلنا انه تعالى يتكلم كما يليق بجلاله انتفت شبهتهم الا ترى انه تعالى قال - [00:47:34](#)

اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فنحن نؤمن انها يوم القيامة الكافر يختم على فيه فلا يستطيع الكلام تتكلم

رجله ويده وجوارحه بافعاله انه فعل كذا تشهد عليها - [00:48:04](#)

اشهد عليه جوارحه يشهد عليه جلده يشهد عليه جلده ويختم على فيه نسأل الله العافية. نعم الا ترى انه تعالى قال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فنحن نؤمن انها تتكلم ولا نعلم كيف تتكلم - [00:48:24](#)

اي نعم هذا في المخلوق فكيف بالخالق نعم وكذا قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء نعم وكذلك تسبيح الحصى والطعام والسلام الحجر على النبي صلى الله عليه وسلم. سبحوا الحصى بيد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس كلامه - [00:48:52](#)

والطعام يسبح نعم وكذلك تسبيح الحصى والطعام والسلام الحجر كل ذلك بلا فم سلامى سلام الحجر على طريق النبي صلى الله عليه وسلم حجر في مكة كان صلى الله عليه وسلم يخرج - [00:49:21](#)

الى غار حراء يتعبد فيه وكل ما مر على هذا الحجر سلم على محمد صلى الله عليه وسلم. نعم وكذلك تسبيح الحصى والطعام والسلام الحجر كل ذلك بلا فم يخرج منه الصوت الصاعد منه - [00:49:42](#)

من الرئة المعتمد على مقاطع الحروف نعم والى هذا على كل شيء قدير الله على كل شيء قدير ينطق الحجر ينطق كل شيء. نعم والى هذا اشار الشيخ رحمه الله بقوله منه بدأ بلا كيفية قولا - [00:50:02](#)

بل ظهر منه ولا يدري كيفية تكلمه به الله به نعم واكد هذا المعنى بقوله قولا اتى بالمصدر المعرف للحقيقة كما اكد الله تعالى التكليم بالمصدر المثبت للحقيقة النافي للمجاز في قوله وكلم الله - [00:50:23](#)

وموسى تكليما الله جل وعلا يقول سلام قولا من رب رحيم سلام قولا من رب رحيم من كلام الله سبحانه وتعالى هذا السلام الله تكلم بنعم اكد الله تعالى التكليم بالمصدر المثبت للحقيقة النافي للمجاز في قوله وكلم الله موسى تكليما - [00:50:48](#)

فماذا بعد الحق الا الضلال نعم ولقد قال بعضهم لابي عمرو ابن العلاء احد القراء السبعة اريد ان تقرأ وكلم الله موسى بنصب بسم الله كلم الله يبييه يقرأ وكلم الله موسى. يصير موسى هو المكلم - [00:51:15](#)

والله هو المكلم قال هبني قرأته قرأتها كذا. ماذا تقول في قوله؟ فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه انبهت الجهمي انبهت لما فرع لهذه الاية وكلمه ربه نعم بنصب اسم الله ليكون موسى هو المتكلم لله - [00:51:38](#)

فقال له ابو عمرو ابن العلاء هب اني قرأت هذه الاية كذا فكيف تصنع بقوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فبهت المعتزلين نعم وكم في الكتاب والسنة من دليل على تكليم الله تعالى لاهل الجنة وغيرهم - [00:52:09](#)

قال تعالى سلام قولا من رب رحيم. نعم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور - [00:52:33](#)

فرفعوا ابصارهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وهو قول الله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه - [00:52:49](#)

فلا يلتفتونه عيانا بابصارهم كما يرون القمر ليلة البدر وكما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحب اكراما لهم لما امنوا به في الدنيا ولم يروه تجلى لهم في الجنة فأراه عيانا اكراما لهم - [00:53:09](#)

فلا يجدون نعيما الذ من رؤية الله جل وعلا ينسون نعيم الجنة اذا رأوا الله عز وجل نعم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء مما هم فيه من النعيم. ما داموا ينظرون اليه - [00:53:34](#)

حتى يحتجب عنهم وتبقى بركته ونوره عليهم في ديارهم. رواه ابن ماجه وغيره نعم وفي هذا الحديث اثبات صفة الكلام واثبات الرؤية واثبات العلو وكيف يصح مع هذا ان يكون كلام الرب كله معنى واحدا - [00:53:58](#)

وقال تعالى ان الذين يشتركون معنا واحدا كما تقوله الاشاعرة ان عبر عنه بالانجيل ان عبر عنه بالسريانية صار ان جيلا وان عبر عنه لغة اخرى صار تواراة وهكذا وان عبر عنه بكذا صار قرآنا - [00:54:22](#)

كذا يقولون نعم وقال تعالى ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثما قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة خلق لهم في الاخرة يعني الجنة لا خلاق لهم في الاخرة يعني لا نصيب لهم - [00:54:46](#)

في الجنة والعياذ بالله الخلاق هو النصيب. نعم. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم لاهانهم بترك تكليمهم والمراد انه لا يكلمهم تكريم تكريم هو الصحيح اذ قد اخبر في الاية الاخرى انه يقول لهم في النار - [00:55:05](#)

اخشئوا فيها ولا تكلمون تعذيب وتهديد نعم فلو كان لا يكلم عباده المؤمنين لكانوا في ذلك هم واعدائه سواء ولم يكن في تخصيص اعدائه بانه لا يكلمهم فائدة اصلا وقال البخاري في صحيحه - [00:55:30](#)

باب كلام الرب تبارك وتعالى مع اهل الجنة وساق فيه عدة احاديث فافضل نعيم اهل الجنة رؤية وجهه تبارك وتعالى وتكليمه لهم فانكار ذلك انكار لروح الجنة واعلى نعيمها وافضله - [00:55:53](#)

الذي ما طابت لاهلها الا به واما استدلالهم بقوله تعالى الله خالق كل شيء والقرآن شيء فيكون الله باسمائه وصفاته خالق كل شيء باسمائه وصفاته ومن صفاته الكلام. نعم - [00:56:16](#)

واما استدلالهم بقوله تعالى الله خالق كل شيء والقرآن شيء فيكون داخلا في عموم كل فيكون مخلوقا فمن اعجب العجب وذلك ان افعال العباد كلها عندهم غير مخلوقة لله تعالى - [00:56:39](#)

وانما نعم لانهم يقولون العبد يخلق فعل نفسه ينكرون القدر والعياذ بالله ويقولون ما قدر ان الانسان يخلق فعل نفسه فاثبتوا خالقين مع الله ولذلك سموا مجوس هذه الامة لانه ما اثبتوا خالقين مع الله عز وجل. نعم - [00:56:58](#)

وذلك ان افعال العباد كلها عندهم غير مخلوقة لله تعالى وانما يخلقها العباد جميعها جميعها لا يخلقها الله فاخرجوها من عموم كل وادخلوا كلام الله في عمومها. مع انه صفة من صفاته - [00:57:22](#)

به تكون الاشياء المخلوقة اذ بامرته تكون المخلوقات وكيف يأمر وينهى ويكلم وهو لا يتكلم تعالى الله عما يقولون نعم اذ بامرته تكون المخلوقات. قال تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرته. الا - [00:57:42](#)

لامره بامرته معناه انه يأمرها وتسيل تطلع وتخرج تبدو وتغيب لامره سبحانه وتعالى. يأمرها بذلك نعم الا له الخلق والامر الخلق والامر فرق بين الخلق وبين الامر هذه اعظم اية تقطع ظهورهم. انا له الخلق والامر. فرق بين الخلق والامر - [00:58:11](#)

نعم الله الخلق والامر؟ ففرق بين الخلق والامر فلو كان الامر مخلوقا للزم ان يكون مخلوقا بامر اخر والاخر باخر الى ما لا نهاية له فيلزم التسلسل وهو باطل وطرده باطلهم ان تكون جميع صفاته مخلوقة - [00:58:46](#)

كالعلم والقدرة وغيرهما وذلك صريح الكفر فان علمه شيء وقدرته شيء وحياته شيء فيدخل ذلك في عموم الكل فيكون مخلوقا بعد ان لم يكن تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:59:11](#)

نعم. وكيف يصح ان يكون متكلما بكلام يقوم بغيره ولو صح ذلك للزم ان يكون ما احدثه من الكلام في الجمادات كلامه للزم ان يكون ما احدثه من الكلام في الجمادات كلامه - [00:59:31](#)

وكذلك ايضا ما خلقه في الحيوانات ولا يفرق ماذا يقولون كل كلام في الوجود كلامه حتى نباح الكلاب عندهم كلام الله كل كلام في الوجود كلامه قلوب كذا لان الله خالق هذا الكلام - [00:59:51](#)

وكل كلام في الوجود كلامه اي خلقه نعم ولا يفرقوا حين وكذلك ايضا ما خلقه في الحيوانات ولا يفرق حينئذ بين نطق بين نطق وانما قالت الجلود انطقنا الله ولم تقل نطق الله - [01:00:11](#)

بل يلزم ولم تقل نطقنا بل قالت انطقنا الله. نعم بل يلزم ان يكون متكلما بكل كلام خلقه في غيره. زورا كان او كذبا او كفرا او هديانا تعالى الله عن ذلك - [01:00:36](#)

نعم. وقد طرد ذلك يقولون وما الكلب والخنزير الا الهناك الله عما يقولون. نعم وقد طرد ذلك الاتحادية فقال ابن عربي وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه - [01:00:56](#)

ابن عربي الطائي الملحد خبيث صاحب وحدة الوجود اكفر اهل الارض بن عربي نعم وانصح ان يوصف احد بصفة قامت بغيره لصح ان يقال للبصير اعمى وللاعمى بصير لان البصير قد قام وصف الاعمى بغيره - [01:01:17](#)

والاعمى قد قام وصف البصير بغيره ولا صحاء ان يوصف الله تعالى بالصفات التي خلقها في غيره من الالوان والروائح والطعوم

والطول والقصر ونحو ذلك وبمثل ذلك الزم الامام عبدالعزيز المكي - [01:01:43](#)

بشرا عبد العزيز الكتاني المكي الذي الذي الزم الجهم بالمناظرة وقطعهم الحيدة كتاب له اسمه الحيدة الحيدة مطبوع كتاب جليل في افحام هؤلاء. نعم وبمثل ذلك الزم الامام عبدالعزيز المكي بشرا المريسي - [01:02:05](#)

بين يدي المأمون بعد ان تكلم معه ملتزما الا يخرج عن نص التنزيل والزمه الحجة فقال بشرا امير المؤمنين ليدع مطالبة بنص التنزيل وينظرني بغيره فان لم يدع قوله ويرجع عنه - [01:02:35](#)

ويقر بخلق القرآن الساعة والا فدمي حلال قال عبد العزيز تسألني ام اسألك فقال بشرا اسأل انت عزيز الكنان خرج من مكة وذهب الى العراق لينظر هؤلاء الفجرة فخصمهم عند المأمون نعم. فقال بشرا اسأل انت وطمع في فقلت له - [01:03:00](#)

يلزمك واحدة من ثلاث لابد منها اما ان تقول ان الله خلق القرآن وهو عندي انا كلامه في نفسه او خلقه قائما بذاته ونفسه او خلقه في غيره قال اقول خلقه كما خلق الاشياء كلها. وحاد عن الجواب - [01:03:29](#)

وقال المأمون اشرح انت هذه المسألة ودع بشرا فقد انقطع فقال عبد العزيز ان قال خلقا كلامه في نفسه فهذا محال لان الله لا يكون محلا للحوادث المخلوقة ولا يكون منه شيء مخلوقا - [01:03:53](#)

وان قال خلقه في غيره فيلزمه في النظر والقياس ان كل كلام خلقه الله في غيره فهو كلامه وان قال خلقه قائما بنفسه وذاته فهذا محال لا يكون الكلام الا من متكلم. كما لا تكون الارادة الا من مريد ولا العلم الا من عالم. ولا يعقل كلام قائم - [01:04:14](#)

بنفسه يتكلم بذاته فلما استحال من هذه الجهات ان يكون مخلوقا علم انه صفة لله. هذا مختصر من كلام الامام عبدالعزيز في الحيلة بكتاب الحيدة له نعم وعموم وكل وعموم كل في كل موضع بحسبه - [01:04:40](#)

ويعرف ذلك بالقرائن الله خالق كل شيء اي كل شيء مخلوق مو كل شيء مطلق كل شيء مخلوق فالله خالقه نعم وعموم كل في كل موضع بحسبه ويعرف ذلك بالقرائن الا ترى الى قوله تعالى تدمر كل شيء - [01:05:04](#)

لربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ومساكنهم شيء ولن تدخل في عموم كل شيء دمرته الريح وذلك لان المراد تدمر كل شيء يقبل التدمير بالريح هذا. وما يستحق التدمير. تدمر كل شيء امرت بتدبيره. بتدميره - [01:05:28](#)

كل شيء امرت بتدميره. ولم تؤمر بتدمير كل شيء يعني كل مخلوقات لا نعم وكذا قوله تعالى حكاية عن بلقيس واوتيت من كل شيء. المراد من كل شيء يحتاج اليه الملوك - [01:05:51](#)

وهذا القيد يفهم من قرائن يفهم من قرائن الكلام اذ مراد الهدد انها ملكة كاملة في الملك غير محتاجة الى ما يكمن به امر ملكها. واوتيت من كل شيء يحتاجه الملوك - [01:06:12](#)

او من كل شيء عام من كل المخلوقات عند بلقيس؟ لا نعم ولهذا نظائر كثيرة والمراد من قوله تعالى الله خالق كل شيء اي كل شيء مخلوق اي نعم وكل موجود سوى الله تعالى فهو مخلوق - [01:06:31](#)

فدخل في هذا العموم افعال العباد حتما ولم يدخل في العموم الخالق تعالى وصفاته ليست غيره وصفاته ليست غيره لانه سبحانه هو الموصوف ليست غيره هذا بداية كلام نؤجله الى ابشر - [01:06:57](#)

درس القادم ان شاء الله. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول عندنا في فرنسا كثير من المترجمين يقولون بان معنى ابراهيم خليل الله يعني ان ابراهيم صديق الله الحميم. هل هذه الترجمة تستقيم - [01:07:19](#)

لا هذه باطلة قليل الله من الخلّة وهي غاية المحبة اي نعم لكن هؤلاء جهلة ما ما يدرون مثل اه اللي ترجم معنى قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهم - [01:07:43](#)

قال هن سراويل لكم وانتم سراويل لهن ما يفهم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لمحبة الله عز وجل؟ ها المحبة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لمحبة الله عز وجل - [01:08:06](#)

ما في شك ان التابعة بمحبة الله لمن ارسله نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل يكون للانسان اكثر من خليل ام ان له خليل واحد ما تقبل الخلّة الاشتراك ما له الا قليل واحد - [01:08:36](#)

ولذلك الله يحب المتقين ويحب المحسنين لكن ليس هذا خلة هذه محبة الخلة خاصة اتخذ الله ابراهيم قليلا ولم يشاركه في ذلك الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نعم - [01:08:58](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل يقول هل يصح ان اقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خليلي اي نعم ابو هريرة يقول اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:21](#)

انت ما في مانع لكن الرسول لا ما يعدد الاخلة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله وكذلك يسأل حفظكم الله فيقول هل يمكن للانسان ان يقول بان الله عز وجل خليلي - [01:09:41](#)

وش يدريك انه خايف؟ عندك دليل على انه قليل اتخذ الله ابراهيم خليلا ولم يشاركه الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الخليان فقط نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل يقول كثيرا ما نسمع ونقرأ في بعض الكتب ومنها هذا الكتاب - [01:10:00](#)

قولهم قال الله تعالى حكاية عن كذا هل يوصف القرآن بانه حكاية او منه ما هو حكاية ما هو بكل القرآن حكاية هذا الشيء خاص فقط نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:10:23](#)

هذه امرأة تسأل فتقول هناك امرأة تدعي وتقول رأيت في المنام انني صرت رسولة وامرت بالدعوة الى الله يقول ما النصيحة والتوجيه في هذا الامر هذا من الشيطان هذه الرؤيا من الشيطان - [01:10:46](#)

فلا تصدقها ولا ولا تتكلم بها. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله لان الرؤيا على ثلاثة اقسام رؤيا التي هي اضغاث احلام هذه لا قيمة لها الرؤيا التي يأتي بها الملك ملك الرؤية هذي حق - [01:11:08](#)

الرؤيا التي يأتي بها الشيطان هذه باطلة نعم ولذلك اذا اردت ان تنام تقرأ اية الكرسي فلا يقربك شيطان حتى تصبح لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح - [01:11:31](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل يقول ذكرت الصابنة في القرآن الكريم يقول هل هذا هل هو دين ام ما هو؟ اي نعم اي نعم الصابنة على قسمين صابنة كفار - [01:11:52](#)

وصابنة مسلمون نعم ومن الذين امنوا والذين هادوا وصى والصاب والصابئين والنصارى او لا يصحب ملة واصحاب دين نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول والشيخ تقى الدين يقول صابنة - [01:12:10](#)

على قسم صابنة حنفاء يعني مسلمون وصابنة كفار نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل يقول هل تصح الصلاة في المقبرة واذا كان ذلك ممنوعا فهل العلة هي النجاسة؟ نجاسة القبور؟ لا هذا قول باطل - [01:12:35](#)

العلة سد الذريعة لعبادة القبور سد ذريعة لئلا تعبد القبور نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول من خارج هذه البلاد يقول انتشر عندنا الجهل فاغلبية الناس في بلدنا ينتسبون الى الاسلام لكنهم لا يصلون - [01:13:00](#)

اذا ذبحوا ذبيحة هل يجوز لنا ان نأكل من لحم ذبيحتهم وهم لا يصلون؟ لا اللي ما يصلون كفار صلاة عمود الاسلام وهي الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين - [01:13:29](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل هناك اشكال في هذا القول وهو ان اول واجب على العباد هو معرفة الله بالتوحيد اول واجب على العباد هو معرفة الله بالتوحيد - [01:13:47](#)

اي نعم هو الواجب هو هو توحيد الله ما هو معرفة الله اول واجب توحيد الله ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول - [01:14:13](#)

رجلان في المسجد يقرأ كل واحد منهما القرآن في المصحف ثم التفت الى بعضهما وجلسا يتحدثان سويا والمصاحف مفتوحة فانكر عليهما رجل وقال فتحكما للمصحف هذا الحديث حرام. ولا يجوز. فاغلاقها ثم تكلم. يقول هل حكمه بالتحريم هذا صحيح - [01:14:31](#)

وفيه نظر ما تعتمد هذا هم يقرأون وعرض لهم عارض فانشغلوا بقيت المصاحف مفتوحة ما قصدوا هذا. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول بالنسبة للعامي اذا كان هناك اقوال فقهية في المسألة - [01:14:59](#)

فبما يأخذ من هذه الاقوال يأخذ بقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لا يأخذ بالاقوال يسأل اهل الذكر اذا كان ما يعرف

الصحيح بدليله يسأل العلما نعم - [01:15:27](#)

انتهى وفقك الله. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:15:46](#)